منافيا مقابل المحمول والا لم يكن التقسيم شاملا للجواهر اقول وانت تعلم ان هذا المعنى في
غاية البعد واما حديث عدم الشمول فممنوع اذ قوله ومتباينان ان لم يشتركا يتناول
الجواهر لان قابل النسبة بين الجواهر غير منحصرة في التباين اذ الحيوان مثلا اعم من الانسان
وهما جوهران لانا نقول مفهوم الحيوان والانسان من الاعراض واما افرادهما فاما
متحدة في الخارج او متباينة كالسواد والحركة فانهما يعرضان الجسم الاسود المتحرك والمتلاقيان
متساويان ان صدق كل واحد منهما على ما يصدق عليه الآخر كالكتابة بالقوة والضحك بالقوة
العارضين للانسان اقول كان الاولى ان يقول على كل ما يصدق عليه الآخر لئلا ينتقض
التعريف بالاعم والاخص من وجه ومتداخلان ان صدق احدهما على بعض ما يصدق عليه
الآخر فان صدق الآخر على جميع افراده كالكتابة بالقوة والضحك بالفعل للانسان فهو
الاعم مطلقا والا فكل منهما اعم من الآخر من وجه واخص من وجه كالضحك بالفعل والكتابة
بالفعل العارضين للانسان ومتباينان ان لم يشتركا في موضوع والمتباينان متقابلان ان
امتنع اجتماعهما في موضوع احترز عن الصور اذ الصور لا تحل في الموضوع واحد
قيد به لئلا يخرج السواد والبياض القائمان بالابلق لانهما اجتمعا في ذات واحدة لا في
موضوع واحد من جهة واحدة قيد به احترازا عن مثل الابوة والبنوة اذ ليس بينهما تقابل
لجواز اجتماعهما من جهتين وفيه نظر لان مطلق الابوة والبنوة اذا امكن اجتماعهما
فقد خرجا بقوله امتنع اجتماعهما فلا حاجة الى قيد آخر نحو وجهتهما في زمان واحد قيد به
ليدخل صحة زيد ومرضه في وقتين وفيه نظر لان الامرين اذا كان كل منهما في زمان
غير زمان الآخر لا يصدق انهما اجتمعا الا ان يقال المراد بالاجتماع الحصول والتقابل

ان يقول

٢٨

ان يقول هذا التعريف منقوض بمثل الانسان والفرس فان كانا وجوديين اعلم ان
المتقابلين اما ان يكونا وجوديين او احدهما وجوديا والآخر عدميا لامتناع التقابل
بين عدميين ضرورة ان العدم المطلق لا يقابل نفسه ولا العدم المضاف لعدم
التقابل بين الشيء وجزئه والعدم المضاف لا يقابل العدم المضاف لصدقهما معا
على كل موجود غير الموجودين اللذين هما عدمهما فانه يصدق على زيد انه لا عمرو ولا خالد
وفي سقط الاعتراض بالتقابل بين العمى واللاعمى بانهما عدميان فانا لا نم ان اللاعمى عدمي
اذ لا عبرة للفظ والاعتبار للمعنى وامكن تعقل احدهما بالذهول عن الآخر فضدان
كالسواد والبياض وبعضهم شرط في الضدين ان يكون بينهما غاية الخلاف والبعد
وح يبقى قسم آخر وهذا الامران الوجوديان اللذان لا يعقل احدهما بالقياس الى الآخر
ولا يكون بينهما غاية البعد كالصفرة والحمرة ويسمى اثير الدين الابهري هذا القسم بالمتعاندين
فالمتقابلان على هذا التقدير خمسة اقسام وان لم يمكن تعقل احدهما مع الذهول عن
الآخر فمتضايفان كالابوة والبنوة وان كان احدهما وجوديا والآخر عدميا فان اعتبر كون
الموضوع مستعدا للاتصاف بالوجودي بحسب شخصه او نوعه او جنسه القريب كالبصر
والعمى في زيد الذي صار اعمى او في الاكمه او في العقرب فان الاول قابل للبصر بحسب
شخصه والثاني بحسب نوعه وهو الانسان والثالث بحسب جنسه وهو الحيوان فعدم
وملكة حقيقيتان اي يسمى الوجودي ملكة والعدمي [struck] عدم ملكة في اصطلاح
الحكماء وان اعتبر فيه وجود الموضوع في وقت يمكن اتصافه به لا بذلك الامر الوجودي
كالالتحاء وعدم الالتحاء بالنسبة الى الاثط لا بالنسبة الى الصبي فملكة وعدم مشهوران

نحو